[الباب الثامن عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاكفى الاكفى[2]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَكْفَى الأَكْفَى. قُلِ اللهُ أَكْفَى فَوقَ كُلِّ ذَا كَفَّاءٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِكْفَائِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ كفّاء كَافِيًا كَفِيًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم المُلك من شهر الكمال

[2] **كفى: الكِفَايَةُ:** ما فيه سدّ الخلّة وبلوغ المراد في الأمر. قال تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ﴾ [الأحزاب/ 25]، ﴿إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر/ 95]. وقوله: ﴿وَكَفى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ [النساء/ 79] قيل: معناه: كفى الله شهيدا، والباء زائدة. وقيل: معناه: اكْتَفِ بالله شهيدا، والكُفْيَةُ من القوت: ما فيه كِفَايَةٌ، والجمع: كُفًى، ويقال: كَافِيكَ فلان من رجل، كقولك: حسبك من رجل. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.

قل الله يكفي كلّ شيء عن كلّ شيء ولا يكفي عن الله ربّك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّه كان كفّاء كافيا كفيا قل إنّ من بعد الله "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ليكفينّ كلّ شيء عن كلّ شيء ولا يكفي عنه من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما وكفى بحجّة ربّنا الرّحمٰن كافيا وظهيرا

قل إنّ تملكنّ كلّ ما على الأرض يوم ظهوره [لن][3] يكفيكم وعليكم أن تغنينّ أنفسكم إن أنتم بالله ثمّ "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ"[4] لمؤمنون وإنّ لا تملكنّ من شيء ليكفينّكم الله ثمّ حجّته ثمّ الّذينهم أدلّاء من عنده[5] الّذينهم بأمر الله من عنده يهتدون قل ولنقولنّ قولا يصدّقكم أنفسكم إن أنتم بالله وآياته موقنون إن قلتم الله يكفينا بما قد ظهر أمره من عند "مظهر نفسه"[6] لا يحتجبنّكم من شيء عن قولكم هذا إن أنتم في قولكم صادقين وإلّا كلّ يقولون ما لا به يعملون

قل إنّ كلّ بهاء ما خلق ويخلق من بهاء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستبهون قل إنّ كلّ جلال ما خلق ويخلق من جلال "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستجللون قل إنّ كلّ جمال ما خلق ويخلق من جمال "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستجملون قل إنّ كلّ عظمة من عظمة "من يظهره الله" تستعظمون قل إنّ كلّ نور ما خلق ويخلق من نور "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستنورون قل إنّ كلّ رحمة ما خلق ويخلق من رحمة "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تسترحمون قل إنّ

---

[3] "ان" في النسخة المعتمدة

[4] إشارة الى بعثة حضرة بهاءالله

[5] "إنّ من في البيان إن هم بحدوده متّبعون أولئك هم أدلّاء الله وأصحاب الرّضوان وإلّا هم في حجب النّار يذكرون"، كتاب الاسماء، بسم الله الاقصص الاقصص.

[6] **مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي:** تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا "يومٌ" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنى ممّا قد أحاط به علمه"، پنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب "فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهى وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلى ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلّا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء"، پنج شان، بسم الله الأبهى الأبهى، شأن التفسير "فأستشهده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيّته والإقرار بصمدانيّته والإشهاد على مليك قدس أزليّته والإيقان على سلطان مجد أباديّته بأنّ "ذات حروف السّبع" "مظهر نفسه" وكينونيّته ومطلع ذاته وذاتيّته ومشرق أزليّته ونفسانيّته ومطلع أبديّته وإنّيّته"، پنج شان، بسم الله الأجلل الأجلل، شأن الخطب

کلّ کلمات ما خلق ویخلق من کلمات "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستمتون قل إنّ کلّ کمال ما خلق ویخلق معه کمال "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستکلمون قل إنّ کلّ أسماء ما خلق ویخلق من أسماء "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستکثرون قل إنّ کلّ عزّة ما خلق ویخلق من عزّة "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستعزّزون قل إنّ کلّ مشیّة ما خلق ویخلق من مشیّة "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستمضون قل إنّ کلّ علم ما خلق ویخلق من علم "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستعلمون قل إنّ کلّ قدرة ما خلق ویخلق من قدرة "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستقدرون قل إنّ کلّ قوّة ما خلق ویخلق من قوّة "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تسترضیون قل إنّ کلّ غناء ما خلق ویخلق من غناء "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستغنیون قل إنّ کلّ شرف ما خلق ویخلق من شرف "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستشرفون قل إنّ کلّ سلطان ما خلق ویخلق من سلطان "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستسلطون قل إن کلّ ملك ما خلق ویخلق من ملك "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستملکون قل إنّ کلّ علوّ ما خلق ویخلق من علوّ "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستعلیون قل إنّ کلّ منّ ما خلق ویخلق من منّ "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أفلا تستقدمون قل إنّ کلّ آیات ما خلق ویخلق من آیات من یظهر الله أفلا تستکرمون کلّ ذلك بجوهر علم عنده إن أنتم تتعقّلون فلأرینّکم هذا لعلّکم تتذکّرون

فلتنظرنّ في کلّ أمّة فوق الأرض یرجع أمر من فیها من دینهم ودنیاهم إلی أمر نبیّهم فإذًا ذلك شمس الحقیقة[7] هل غیر "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" أنتم توجدون إن أنتم في بحر أوّل الخلق تسلکون وإن أنتم في بحر الأسماء تتعارجون کلّ ما خلق ویخلق قد بدء من الله ویرجع إلیه بأمره فإذا ما خلق الله أمرا أکبر ممّن "مَنْ یُظْهِرُهُ اللّٰهُ" فإذا کلّ من عنده إن أنتم تشهدون

---

[7] **شمس الحقیقة:** "وجعل "من یظهره الله" هو شمس الحقیقة مظهر ما ینسب إلی نفسه"، حضرة الباب، کتاب الاسماء، بسم الله الأذخر الأذخر. "والذي اراد ان یعرف سر ما ظهر من ظهور قبلي في الشمس وقیامه تلقائها طوبی لمن سئل ذلك واراد ان یعرف ما ستر عن افئدة العالمین قل تالله انه ما اراد من الشمس الا جمالي الذي کان مشرقا تحت السحاب بانوار عظیم فلما جعلنا الشمس من اعظم آیاتنا بین الارض والسماء لذا کان واقفا تلقائها خضعا لنفسي الممتنع العزیز المنیع اذ قام تلقائها في اول یومه تکلم بکلمة ما کان في علم ربك اعلی منها واعظم عنها لو انت من العارفین فلما ارتد البصر الیها قال وقوله الحق انما البهاء من عند الله علی طلعتك یا ایتها الشمس الطالعة فاشهدي علی ما قد یشهد الله علی نفسه انه لا اله الا هو العزیز المحبوب لیوقنن الکل بظهور الشمس في سر السر ویشهدن بما شهد الله علی انه لا اله الا هو العزیز المحبوب"، من آثار حضرة بهاءالله، مائده آسمانی، جلد 8

فلتنظرنّ في الإسلام كلّ عزّتكم يرجع إلى محمّد رسول الله بدرجات قد خلق الله فيكم الّتي لا يحصي أحدا إلّا الله وأنتم كلّكم أجمعون بنسبتكم إلى محمّد رسول الله في دين الإسلام مؤمنون كذلك أنتم جوهر كلّ الفضل من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تشهدون فإنّ جوهر ما خلق ليوصل إلى رضائه فإذا رضاء "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" رضاء ربّه أن يا كلّ شيء أنتم لما خلقتم له لتوصلون على ما يحبّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" لا ما أنتم تحبّون فإنّ من يحبّ غير ما يحبّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" فقد عبد غير الله فلتتّقنّ الله يوم ظهوره أنتم غير حبّ الله لا تتحببّون وغير رضاء الله لا تسترضيون فإنّ تقاتكم في علوّ تقويٰكم لو لم يرض به "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" وذلك دون تقوى عند الله فلتتّقنّ الله بما تتّبعون رضاء الحقّ من عنده إن أنتم في دعويٰكم مخلصون وإلّا كلّ الأمم قد تقوا على رضاء ما عندهم ودخلوا النّار وهم يحسبون أنّهم في رضاء الله خالدون قل كلّا ثمّ كلّا إنّ رضاء الله في البيان إلى يوم القيٰمة أنتم يومئذ رضاء الأبهى بما ينطق "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" من عنده تأخذون هذا نور الله لمن في السّمٰوات والأرض وما بينهما قل كلّ به مهتدون

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأكفى الأكفى

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك القوّة والفعال ولك المثل والأمثال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك الجند والإستقلال ولك المجد والإستجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك الولاية والأفتتاح ولك الكفاية والارتتاج ولك ما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت كافيا كلّ خلقك بكفايتك الحسنى ورعايتك العظمى ما أكفاك لخلقك وأعطف لعبادك وأرئف لسكّان سمائك وأرضك وأحسنك لمن في ملكوت أمرك وخلقك وأكرمك لما قد خلقته أو تخلق بإذنك لم تزل كنت كائنا قبل كلّ شيء وكيانا فوق كلّ شيء وكينونا مع كلّ شيء ومكوّنا فوق كلّ شيء ومتكونا بعد فناء كلّ شيء قد خلقت كلّ شيء بقدرتك وقدرت مقادير كلّ شيء بعظمتك

فسبحانك قد أشرقت مصباح المشيّة فإذًا كلّ المصابيح منها مشرقة وأطلعت "شمس الحقيقة" فإذًا كلّ المرايا من تلك الشّمس مستضيئة فإذًا كلّ من في البيان عطائك عليهم كعطائك على "نقطة البيان" لو هم يعقلون أو يتذكّرون فسبحانك ما أكرمك وأعلاك إذ كلّهم بما نطقت نقطة الحقيقة لينطقون وشهدت كينونيّة الأزليّة ليستشهدون

فلأشكرنّك اللّهمّ يا إلّهي عن كلّ ما قد خلقت [وتخلق][8] ولأحمدنّك ربّي على كلّ ما ذرءت وتذرء ولأمجّدنّك اللّهمّ يا بارئي على كلّ ما قد أنشائت وتنشئى ولأكبرنّك اللّهمّ يا مصوّري على كلّ ما أبدعت أو تبدع ولأعظّمنّك اللّهمّ يا مكفئي عن كلّ ما أحدثته أو تحدث لم تزل مطالع كفّائيّتك مشرقة عن اليمين والشّمائل لن يستكفي بك عن غيرك ويسترضي بك عن دونك

فوعزّتك أنت الكافي كلّ شيء عن كلّ شيء ولا يكفي عنك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما قلت وقولك الحقّ في الفرقان ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[9] بلى إنّك أنت يا إلّهي كافي كلّ شيء من قبل ومن بعد ونزّلت من بعد في البيان قلت وقولك الحقّ "أليس الله بكاف كلّ المؤمنين" بلى وعزّتك إنّك أنت يا إلّهي كافي كلّ المؤمنين بك استكفيت عن غيرك واستغنيت بك عن كلّ ما دونك فلتكفني اللّهمّ وكلّ من في البيان بكفايتك العظيمة ورعايتك المنيعة إنّك كنت على كلّ شيء قديرا وإنّك كنت بكلّ شيء محيطا

الثّالث في الثّالث
بسم الله الأكفى الأكفى

[8] "ويخلق" في النسخة المعتمدة

[9] القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 36

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستسلط باستسلاطه فوق كلّ الذّرّات واستظهر باظتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات واستجذب باجتذابه فوق كلّ المثل والدّلالات واستهدى بهدائه فوق كلّ ما خلق ويخلق بآياتك والكلماتك

فأشتشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو لم يزل ولا يزال كان قديما في أزل الآزال وأزليّته في بحبوحة القدس والجلال ما جعل الخلق سبيلا إلى معرفته إلّا بالعجز عن معرفته إذ كلّ ما يقع عليه اسم شيء خلق فكيف يكون دليل معرفته أو سبيل وحدانيّته سبحانه وتعالى عمّا يصف الواصفون من الأوّلين والآخرين والظّاهرين والباطنين إن المُلك لله ربّ العالمين

ثمّ أستشهده وكلّ خلقه على أنّه لا إلٰه إلّا هو قد اصطفى من بين خلقه هيكلا واحدا وجعله شمس مشيّته وغيب أزليّته وامتناع كبريائيّته وارتفاع قيّوميّته وابتهاج أحديّته وارتضاء مليك سلطان فردانيّته واستبهاء بهاء عزّ صمدانيّته وأنطقها من عنده بآيات قد عجزت عنها كلّ شيء وعليها علم توحيده وسبل رضائه بقدرته قبل أن يستعلم من عند أحد من خلقه ثمّ أنطقها بكلمات قد عجزت عن عرفانها كلّ الممكنات وإشارات قد حارت فيها كينونيّات الجوهريّات ودلالات قد عجزت عن إدراكها كلّ من في ملكوت الأرض والسّمٰوات

ثمّ اصطفى لعرش ظهوره أسماء أزليّة ثمّ أدخلها في بحر اللّانهاية الأبديّة فإذًا لا حقّ يومئذ إلّا من عنده ولا عزّ يومئذ إلّا في رضائه قد فصّل بظهوره بين كلّ باطل وحاقق وأفنى كلّ باطل بارتفاع كلّ حاقق وستحمده و كلّ ما خلق ويخلق بما قد بلغ من عند ربّه ما استودع من وحيه وحكمه وقضائه وعدله وما كان لأمر الله تعطيلا ولا تحويلا لا من قبل ولا من بعد وكفى بالله ثمّ بحجّته كافيا وظهيرا

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأكفى الأكفى

ألحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو الأكفى الأكفى، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[10] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد أنّ كفاية الله لم يظهر في ذلك المُلك إلّا بكفاية "شمس الحقيقة" وهذا لا يظهر إلّا بكفاية حروف الحيية وهذا لا يظهر إلّا بأسماء قد دخلت في بحر اللّانهاية فإنّك أنت في مشرق الأرض لا تستكفي بأحد من البيان هذا من خفاية الله بوسايط قد بلغت إليك لا تنظر إليك ولا إليه بل تنظر إلى الله وحده وتستظلّ في ظلّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" وما يأمرنّك فإنّه ليكفينّك عن كلّ شيء ولا يكفي عنه من شيء واجعل ذكرك من أوّل عمرك إلى آخره يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي عنه من شيء لعلّك بتلك الاستدامة يوم ظهور الله تستكفي "بِمَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" عن غيره فإنّ غيره لا يكفيك هذا معنى ما قد علّمك في ذكرك إن كنت بالله من المستكفيين

وإن أردت أن ترفع ذكرك فاقرء تلك الآية فإنّها لأعزّ وأبهى عمّا في الآخرة والأولى:

"قل الله يكفي كلّ شيء عن كلّ شيء ولا يكفي عن الله ربّك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان على كلّ شيء قديرا وكفى بالله كافيا ووكيلا"

[10] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء